

الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة

صنّفه العلامة

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين

السيوطي

(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

حَقَّقَهُ

أ.م.د. سعد جبّار مشتت

م.د. بشرى حنون محسن

المُلخَص

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على كرم الخلق أجمعين وعلى اله وصحبه المنتجبين صلاة دائمة إلى يوم الدين . وبعد

من دواعي الشرف أن نحظى بفرصة تحقيق إحدى مخطوطات السيوطي احد أعظم أعلام القرن العاشر الهجري لنحقق غايتين الأولى: إظهار هذا النص المهم من تاريخ سيدة نساء العالمين (فاطمة الزهراء) عليها السلام .والثانية: الوقوف على أسلوب التأليف في القرن العاشر ،كونه يمثل وجها من وجوه النتاج الفكري الذي طالما وصف بالضعف والانحلال في شتى مجالات الحياة، فهو يمثل جانبا مهما من الحياة الفكرية آنذاك.وقد سلطنا في ذلك أسلوبا يبتعد عن الشرح والتعليق والمقارنة والمناظرة ،تاركين ذلك إلى مناسبات أخرى إذ عمدنا إلى إخراج النص كما أراد له صاحبه من غير أن ننقله بالهوامش لان أكثرها معروف لذوي الاختصاص والخبرة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد المبعوث خيرا وسلاما للعالمين.

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٨٤٩-٩١١هـ)

اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن الكمال، أبي بكر بن محمد بن مسابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر بن محمد بن سيف الدين بن نجم الدين أبي الصلّاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخصري السيوطي^(١) والأسيوطي نسبة إلى أسيوط الواقعة غرب النيل من نواحي صعيد مصر. وقد ذكر الشيخ نجم الدين الغزي ان السيوطي عرض محافظظه على شيخه قاضي القضاة عز الدين احمد بن إبراهيم الكتاني الحنبلي فسأله ما كنيته؟ فقال: لا كنية لي، فقال أبو الفضل وكتبه بخطه^(٢) وأما لقبه فهو جلال الدين، ولم نعرف من لقبه به. والخصري نسبة إلى الخضيرية وهي محطة في بغداد ويقول السيوطي عن جده الأعلى ((وقد حدثني من أتق به أنه سمع والدي - رحمه الله تعالى - يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من المشرق^(٣)، أما أمه فهي أم ولد تركية^(٤))).

ويقول هلال ناجي ((ولا استبعد أن يكون جده الأعلى بغدادياً لأن نسبة (الخصري) ما زالت حتى اليوم معروفة في العراق، وبها تعرف أسر بغدادية معروفة))^(٥) وتنسب الخضيرية إلى خضير مولى صالح صاحب الموصل وكانت فيها سوق الجرار^(٦).

ولد سنة (٨٤٩هـ) وقد اكتتفت ولادته حادثة وذلك أن والده كان من أهل العلم واحتاج إلى كتاب وهو في مكتبته فأمر زوجته ان تأتية بالكتاب، فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض بين الكتب فوضعتة فأطلق عليه اهله (أبن الكتب)^(٧).

مكانته العلمية

اعتقد السيوطي انه المبعوث على رأس المائة التاسعة، مُجدداً للإسلام وذلك بناءً على الحديث النبوي ((أن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها))^(٨). وقد ترجم السيوطي لنفسه في كتابه (حسن المحاضرة) وأختار لها مكاناً بين تراجم الذين كانوا بمصر من الأئمة المجتهدين ووضعها بعد ترجمة سراج الدين البلقى المتوفى سنة (٨٠٥هـ) الذي وصفه بأنه المبعوث على رأس المائة الثامنة ثم قال ((ومن اللطائف أن شرط المبعوثين على رؤوس القرون مصريون، عمر بن عبد العزيز في الأولى، والشافعي في الثانية، وابن دقيق العيد في السابعة، وابن البلقيني في الثامنة وعسى أن يكون المبعوث على المائة التاسعة من أهل مصر))^(٩).

ثم قال في موضع آخر ((إن ترجيت من نعم الله وفضله كما ترجى الغزالي لنفسه أني المبعوث على رأس هذه المائة التاسعة لانفرادي عليها بالتبحر في أنواع العلوم)) ويقول في موضع آخر انه نظم أرجوزة سماها (تحفة المهتدين بأسماء المجددين) منها:

وهذه تاسعة المئتين قد أتت ولا يخلف ما الهادي وعد

وقد رجوت انني المجدد فيها فضل الله ليس يجدد^(١٠)

ثم عبر عن مبعوثيته فقال ((فأنه تم من ينفخ اشداه ويدهي مناظرتي وينكر عليّ دعوى الاجتهاد والتفرد بالعلم على رأس هذه المائة))^(١١).

وقد تعرضت هذه الشخصية العلمية إلى مطاعن تتلخص في عدم معرفته الحساب مما جعل السخاوي يصفه بالبلادة^(١٢).

وأخذ عليه أن مؤلفاته بلغت ثلاثمائة. قال السخاوي ((رأيت منها ما هو ورقة وما هو دون كراسه كثير))^(١٣). ونقول أن السيوطي حين ترجم لنفسه عدّ مؤلفاته نحو ثلاث مئة كتاب، أما تلميذه الداودي فقد ذكر أنها فاقت الخمس مئة، وذكر ابن اياس أنها ست مئة^(١٤)، وأوصلها احمد الشرقاوي إقبال إلى سبع مئة وخمس وعشرين كتاباً^(١٥)، وفي دليل مخطوطات السيوطي بلغت ثمانية وتسعين كتاباً^(١٦).

ويعود هذا الاختلاف إلى ورود الكتاب الواحد بعنوانات عدة فضلاً عن اختصار مؤلفاته لأكثر من ثلاث مرات كما فعل مع أكثر من كتاب^(١٧)، كما أن هناك مطاعن أخرى اتهمه بها السخاوي^(١٨).

وصف المخطوط

هذا أثرٌ من آثار السيوطي حصلنا على نسخ منه في أماكن عدة ، منه نسخة من مكتبة كاشف الغطاء تحت رقم (٤٨٥) أدب، وهي في اثنتي عشرة صفحة قياس ١٤×٢١ وعنوانها (الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة) نسخت في ليلة السبت (١٦/جمادى ثاني سنة ١١٧٩هـ) على يد علوي بن عبد الله ميرماه، تحتوي كل صفحة على خمسة وعشرين سطرًا ، عدا الصفحة الأولى التي حملت العنوان واسم المؤلف فقال (الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة تأليف الشيخ الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن الأسيوطي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه أمين أمين يا رب العالمين)) ، أما الصفحة الأخيرة فقد جاء فيها ((وقد كمل التمام وحسن الاختتام ونسأله حسن الختام وتمام المرام بجاهه عليه الصلاة والسلام على يد أفقر العباد إلى الله علوي بن عبد الله ميرماه ليلة السبت بعد العشاء ستة من جمادى الثاني سنة (١١٧٩هـ) تسع وسبعين ومائة وألف في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ورزقنا الله حسن الختام والفوز بالجنات بحرمة محمد بن عبد الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وذريته وصحابته ومن تبعهم إلى يوم القيامة والسلام)) والتي صرح ناسخها في صفحته الأخيرة بأنه قد نسخها من المخطوطة التي ناسخها إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي بدمشق في (٨/صفر سنة ١٠٧٦هـ) منسوبه للسيوطي وعنوانها (الثغور الباسمة في مناقب فاطمة).

بدأت الصفحة الأولى بالموضوع مباشرة فقال ((بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وسلامٌ على عباده الذين اصطفى أخبرني شيخي شيخ الإسلام...)).

وفي الصفحة الأخيرة قال ((تمّ كتاب الثغور الباسمة في مناقب فاطمة للعلامة الحافظ جلال الدين بن الفضل عبد الرحمن الأسيوطي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه وذلك نهار الخميس ثامن صفر الخير سنة ست وسبعين وألف على يد الفقير إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي بدمشق وعلقها لنفسه ولمن شاء الله من بعده تم)). وهي النسخة التي اعتمدها - أمّا - في التحقيق ورمزنا لها بالرمز (أ) كونها النسخة التي تحمل تاريخ النسخ والناسخ والتي دون الناسخ بأنه قد نسخها على مخطوطة أقدم تاريخاً.

أما النسخة الثانية فهي نسخة حجرية جاءت بإضافات باللغة الفارسية كبعض العنوانات بالجلد وجداول الصح والخطأ في ثلاث صفحات مع ثناء (اشتهار بخط محمد أمير الله تحسين متمم) وهي في أربع عشرة صفحة قياس ١٦.٥×٢٣ وعنوانها (الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة) تحتوي كل صفحة على سبعة عشر سطرًا عدا الصفحة الأولى التي تحتوي على ثمانية أسطر والصفحة الأخيرة التي تحتوي على أربعة أسطر وعبارة ختام المخطوطة (تمت بالخير) والتي رمزنا لها بالرمز (ب)

أما النسخة الثالثة حصلنا عليها من مكتبة الأزهر في مصر تحت رقم (عموم ٤٢٧٢٥ ، خصوص ٣٧١٥) والتي ختمت بختم عماني كتب فيه (كتاب خانة الأزهرية) وعدد أوراقها ثلاث عشرة ورقة عدى الجلد الذي حمل عنوان المخطوطة (الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة للجلال السيوطي رحمه الله

تعالى آمين) بقياس ١٨×١٢ وتحتوي كل صفحة على ثلاثة وعشرين سطراً والتي جاء في صفحتها الأولى (بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي رحمه الله الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزو وسمته الثغور الباسمة في مناقب سيدتنا فاطمة..) وأما صفحتها الأخيرة فقد ختمت بعبارة (والحمد لله وحده وصلي الله علي من لا نبي بعده آمين آمين) والتي رمزنا لها بالرمز (ج).

أما النسخة الرابعة فقد حصلنا عليها من مكتبة الأزهر ايضاً في مصر تحت رقم (عموم ٣٤١١١ ، خصوص ٣٩٦٠) والتي ختمت بختم عثماني كتب فيه (كتاب خانة الأزهرية) وناسخها أحمد أبو حافظ القلعي الجنفي و تاريخ نسخها مجهول وهي في عشرين صفحة قياس ١٨.٥×١٤.٥ وتحتوي كل صفحة على خمسة عشر سطراً والتي بدأت بالموضوع مباشرةً (هذا كتاب الثغور الباسمة في فضائل ستنا فاطمة بنت سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى) وختمت في صفحتها الأخيرة بعبارة (تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه) والتي رمزنا لها بالرمز (د) وهذه نماذج من المخطوطات المعتمدة في التحقيق.

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد وعلى اله وأصحابه المنتجبين والحمد لله أولاً وآخراً .

السلام لله الرحمن الرحيم
 المجرى وسلامه على عباده الذين اصطفى اخبرني شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين
 تقي الدين النجاشي بقايني عليه قال انا الجوال عبد الله بن علي الحنبلي قال انا ابو الحسن
 المرصفي قال اسان ييب بنت مكي ح وانا بنى عالي ابو عبد الله محمد بن يقبل
 الحلبي عن الصلاح بن ابيه عم المهدي قل انا ابو الحسن بن البخاري قال انا ابو
 علي الرضا في قال انا ابو الحسين قال انا ابو علي القمي قال انا ابو بكر القطيعي
 قال لنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال لنا ابي قال لنا عثمان قال حدثنا حماد
 قال انا عطاء بن السائب عن ابيه عن علي بن ابي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما وزجه بناطلة بعث معه خميلة ووسادة من ادم حشوها ليف
 ورجلين وسقاريتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سئوت حتى
 اشتكيت صدري وقد جاء الدم لباكن بسبي فاذهبي فاستخديميه فقالت
 وانا والله قد طغنت حتى جعلت يد اى فانتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء
 بك اى بنيت فقالت جئت لاسلم عليكم واستحييت ان تساله ورجعت فقال ما
 فعلت قالت استحييت ان اساله فانيتاه جميعا فقال علي برسول الله والى الله
 لقد سئوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طغنت حتى جعلت يد اى
 وقد جاءك الدم بسبي وسقفة فاستخديميه فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة
 تطوي بطونهم لا اجدها انفق عليهم ولكن ايسعهم وانفق عليهم انما هم فرجعا
 فانما هما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلن في قطيفتهما اذا اعطت رو سهما
 تكسفتا اقدراهما واذا اعطيا اقدراهما تكسفتا رو سهما فاقال ما كانكما
 ثم قال الا اجبركما خبيرهما سالتماي قال اباي فقال كل مات عطينهن جبريل تسبها
 في دبر كل صلوة عشره وعقد ان عشر او تكبر ان عشره واذا آويتا الى قبل شكرا
 تسبها ثلاث وثلاثين وحمدكنا وثلثين وكررا اربعين وثلثين قال خواله
 ما تركهن منذ علمنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن الكوا والليله صفين
 قال نعم ولا ليله صفين هذا احد يشحج مشهور اخرجه الائمة الستة وظهرهم
 من طرفي كثيرة بالناظ مطولة ومختصرة فاطرحه البخاري في المختصر عن بول بن

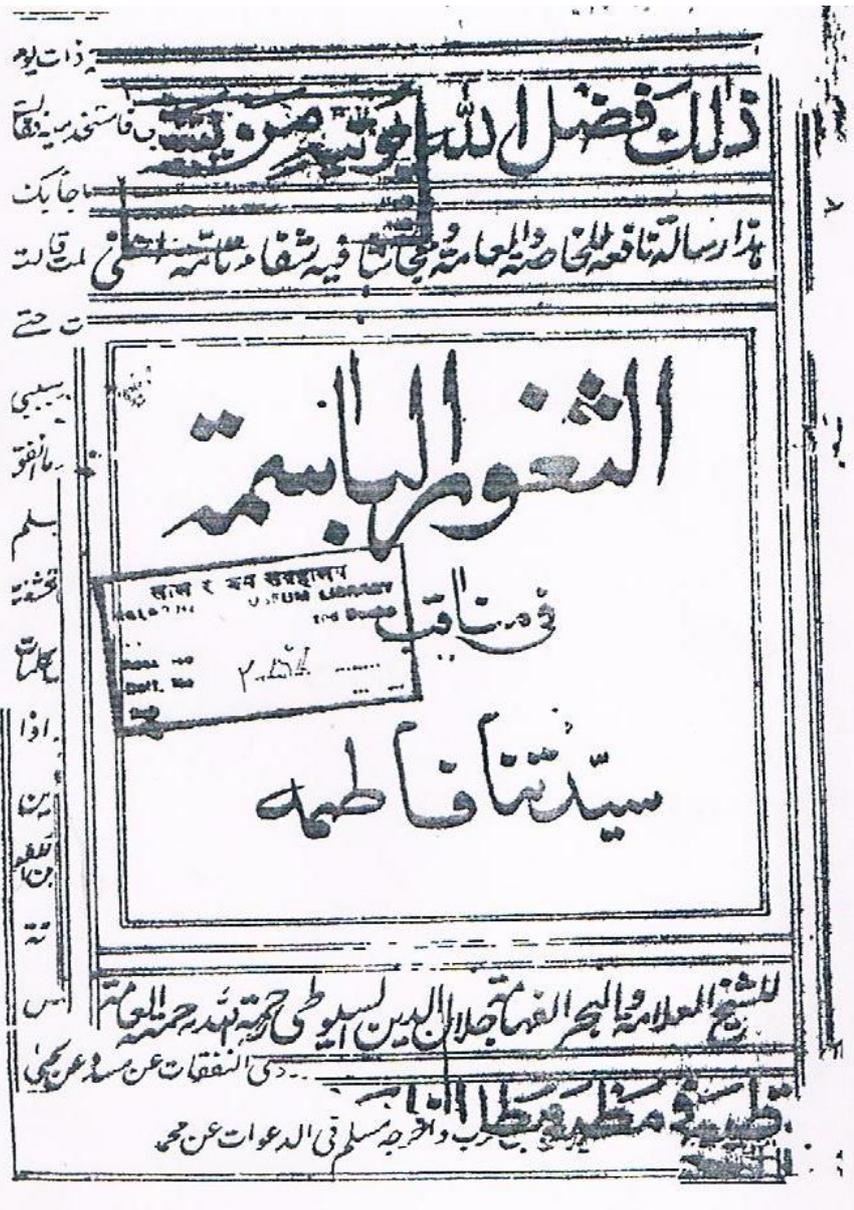
الصفحة الاولى من مخطوطة كاشف الغطاء والتي رمزنا لها بالرمز (ا).

البصير في شعب الامان حديث
 وقد اخبرني احمد بن محمد بن علي قال كتب ابي عمير بن عبد العزيز ان نسخ
 في وصية فاطمة فكان في وصيتها السر التي تزعم الناس انها احدها
 بان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما رآه رجح واحضره
 عن ابن ابي مليكة قال كانت فاطمة تنقر الحسن وتقول سي شبيب
 رسول الله ليس شبيب بعلي واحضره الدارمي من طريق اسحق بن
 عيسى عنها انها قالت لم كيف طابت انفسكم ان تحسوا التراب على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واحضره ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال
 حضرني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انهارت في مناقبها انها
 تكلمت ابا بكر ونكح علي اسماء بنت عميس وكانت بنت عميس تحت ابي بكر
 فتوفي ابو بكر وتوفيت فاطمة فنكح علي اسماء بنت عميس وهما ينسب
 لها طرفة في الشعر ولما توفي اباها صلى الله عليه وسلم اوردته ابن سيد الناس في
 اعجاز آفاق السماء وكورفت ، الشمس التي روافظ العصران ،
 فالارض من بعد النبي كريمة ، اسفا عليه كثير الرجفان ،
 فلتلك شرق البلاد ووعربها ، ولتلك مصر وكل بمات ،
 وليتلك الطود المعظم حوره ، والبيت ذوالاستار والاركان ،
 يا خاتم الرسل المبارك ضواؤه ، صل على منزل الفرقان ،
 والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ثم كتاب
 النضر رابا سبعة في مناقب فاطمة للعلاء مائة الفا فقط
 صلاح الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الاسيوطي
 نخلة البرية واسكنه فسيح جنته
 وكرمه وذكركم يا ابا الحسن يا من
 صدر الحسينه ست وتبوه
 على يد ابي عبد الله
 ابن محمد بن عبد الله بن علي
 بن شاذان
 بن شاذان
 بن شاذان

الصفحة ما قبل الاخير من مخطوطة كاشف الغطاء مبين عليها المخطوطة التي نسخ منها الناسخ
 الاخير.

وقد كمل القام وحسن الاختتام ونسأله حسن
 القام وتمام اليرام يجاهد عليه الصلاة
 والسلام على يد افقر العباد الى الله
 علوي بن عبد الله ميرماه
 ليلة السبت بعد المشايخ
 جليلي سنة عشر
 من جاد ثاني سنة ١١٧٩
 نسوة ونبهان ومائة
 م والذ في الدين للثورة
 م على سالكها افضل
 م الصلاة والسلام
 م درزنا الله من
 م القام والنور
 م بالجنات
 م بجزيرة
 م بعثنا
 م صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
 باحسان الى يوم القيامة والسلام

الصفحة الأخيرة من مخطوطة كاشف الغطاء



صورة جلد النسخة الحجرية والتي رمزنا لها بالرمز (ب)

٢
SALAM
1959
Add
Call
Sub

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا جزء سميته
الشعور الباسم في مناقب سيدتنا فاطمة بنت سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخبرني شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين اشمس بقبراتي عليه
قال اخبرنا ابي جمال عبد الله بن علي اعمش قال اخبرنا ابو الحسن العريضي قال اخبرنا ابي
بلتكي ح دينا غابا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الجلي عن الصلاح بن ابي عمر القمي
قال اخبرنا ابو الحسن بن البخاري قال اخبرنا ابو علي الرضا قال اخبرنا القاسم بن محمد بن
قال اخبرنا ابو علي ابي عمير قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال اخبرنا قال اخبرنا حماد قال اخبرنا عطاء بن السائب

الصفحة الأولى من النسخة الحجرية

اشتهار

شایقین علوم و فنون کو خریدہ ہو کہ بیکہ کتاب نایاب اور
 پہلے تین سالہ مندرجہ فہرست صفحہ ما قبل مولفات امام بہام
 جلال الدین سیوطی رح کے مطبع مطبع انوار دکن واقع اندرون
 بلدہ حیدرآباد دکن قریب چندی زواہ میں طبع ہوئے ہیں
 جو صمدس نسخہ کثیف خریدیں انھیں ایک نسخہ بلا قیمت ملیگا۔
 جو صبا خریدنا چاہیں اس مطبع میں رستم کو پاس قیمت روانہ
 فرمائیں اور منگولین۔
 المشہر
 محمد امیر الدخین حتم

الثاء الذي جاء بعد الصفحة الأخيرة من النسخة الحجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال الشيخ العلامة الكاظم جلال الدين السيوطي نشأ في رحمة الله
 في سنة ١٠١٠ هـ وسلام عليهما ده الذين اصطفى ويعد فينا جزو سنة الثغور
 الياسر في سنة ١٠١٠ هـ في سنة ١٠١٠ هـ في سنة ١٠١٠ هـ في سنة ١٠١٠ هـ
 اسعده وسلم خير شيعي شيخ الاسلام والمسلمين تقى الدين الشيباني
 بقرا في عليه قال اخبرنا الخصال عبد الله بن علي الحنيلي قال اخبرنا ابو الحسن
 العرسقي قال اسأرت بنت علي بن ابي طالب ابو عبد الله محمد بن عبد
 الله بن علي بن ابي عمير المقدسي قال انبأنا ابو الحسن بن البخاري قال لا
 اخبرنا ابو علي الرضا في قال اخبرنا ابو القاسم بن الحسين قال اخبرنا ابو علي
 التميمي قال اخبرنا ابو بكر الطوسي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
 حدثنا ابي قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال اخبرنا عطاء بن السائب
 عن ابيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي
 فاطمة بعث معه بجيلة ورسادة من ادم حشوها ليف ورحلين
 وسفاد جرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سوت حتى
 اشتكيت صدري وقد جأ الله اياك بسبي ذهبي فاستخدمه فقالت
 انما والله قد طمعت حتى مجلت يدي فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ملجأك اي بنه فقالت جيت لاسلم عليك واستحيت ان تسألني ورجعت
 فقال ما فعلت قالت استحيت ان اسأله فانتاه جميعا فقال علي يا رسول
 الله والله لقد سوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة قد طمعت
 حتى مجلت يدي وقد جأك الله بسبي وسعة فاخذ منها فقال والله لا اعطيكها
 وادع اهل الصفة تطوي بطونهم لاجدما انفع عليهم ولكن ابعوهم وانفق
 عليهم انما هم مزجنا فانتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلنا في
 قطيفهما اذا عنت مرسهما تكشفت اقدامهما واذا عطنا اقدامهما

الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة الأزهر والتي رمزنا لها بالرمز (ج).

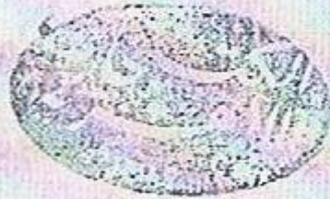
ليبي والله لو سمعها قبل ان ابي ما ولت لهم شيارحه والله
 ناوي سليمان بن عبد الملك رجل وهو علي المنبر يا سليمان اذكر يوم
 الاذان فنزل من علي المنبر ودعا بالرجل وقال له وكما يوم الاذان
 فقال اذن مؤذن بينهم ان لعنة الله علي الظالمين فقال وما ظلامتك
 قال رضي بكان كذا احدها وكذا فكتب الي وكيله ان ادفع اليه
 ارضه وارضي مع ارضه

انخرج الطبراني من طريق هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اُسري بي ابي العباس ادخلت الجنة
 فوقفت علي شجرة من اشجار الجنة لم اَر في الجنة احسن منها
 ولا ابيض ولا اطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فاكلتها
 فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الي الارض وادعت خديجة
 حملت بفاطمة فكلت اذا اشتقت الي راحة الجنة شممت رقة
 فاطمة وانخرج الحاكم في المستدرک عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا
 قال انا بي جبريل يسفر جيلة من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي
 فعلقته خديجة بفاطمة فكلت اذا اشتقت الي راحة الجنة
 شممت رقة فاطمة قالت الحاكم عزيب وفي سنده شهاب بن
 حبيب مجهول وتقفبه الذهبي بان فاطمة ولدت قبل النبوة
 فضلا عن الاستلانته من الخصابي الدهري للمستوطني
 والحمد لله وحده وصلى الله علي من

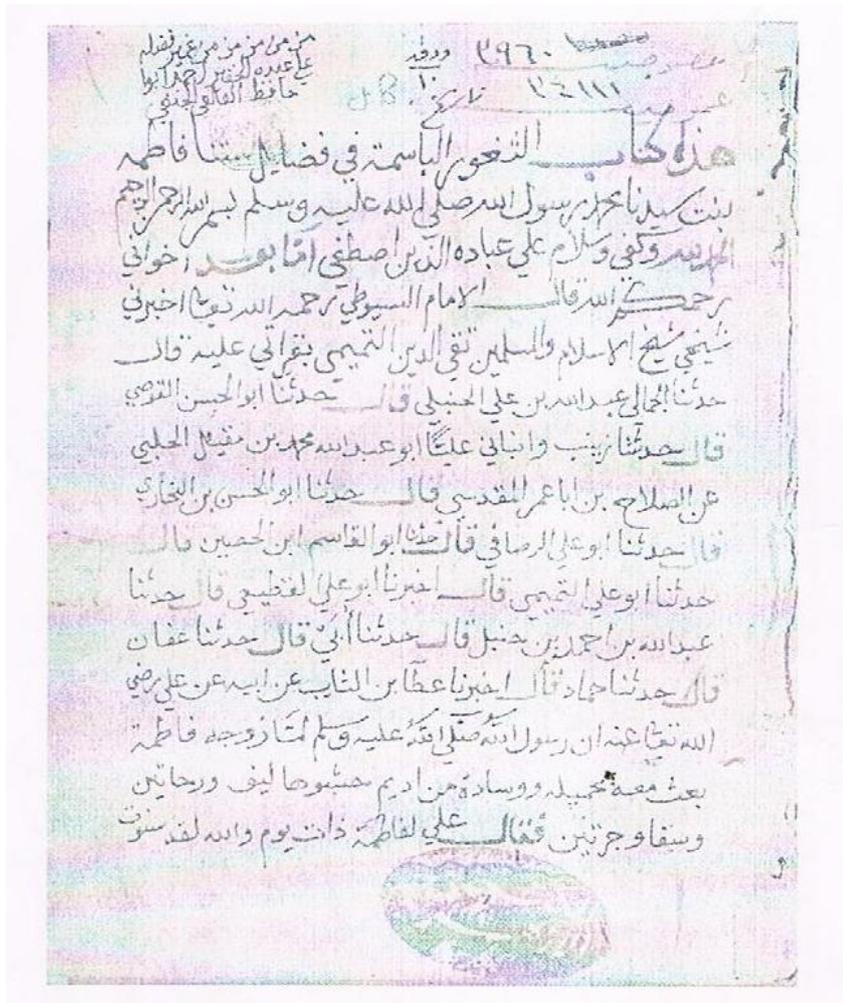
لابني بعك امين

آمين

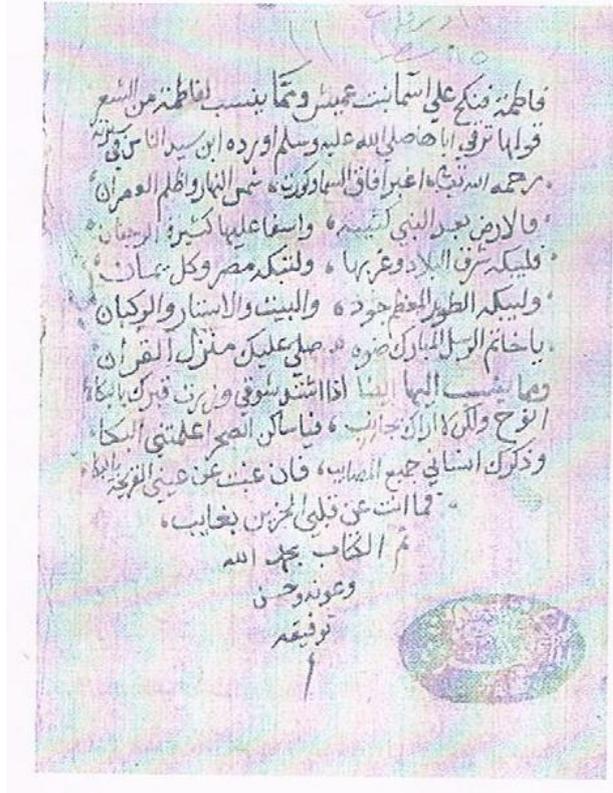
م



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ج)



الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة الأزهر والتي رمزنا لها بالرمز (د)



الصفحة الأخيرة من المخطوطة (د).

التحقيق

(أ) الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة

تأليف الشيخ الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن الأسيوطي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته
بمنه وكرمه أمين أمين يا رب العالمين.

(ب) بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى أخبرني شيخي شيخ الإسلام والمسلمين تقي الدين النمّي (١٩)
بقراتي عليه قال أنبأنا (٢٠) الجمال عبد الله بن علي الحنبلي قال: أنبأنا (٢١)

أبو الحسن العرضي (٢٢) قال حدثنا (٢٣) زينب بنت (مكي) (٢٤) وأنبأني غالباً أبو عبد الله محمد بن مقبل
الحنبلي عن الصلاح بن أبي (٢٥) عمر المقدسي قال: أنبأنا (٢٦) أبو الحسن بن البخاري قال: أنبأنا أبو
علي الرصافي قال: أنبأنا أبو الحصين قال: أنبأنا أبو علي النبعي (٢٧)

قال: أنبأنا أبو بكر (٢٨) القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عفان
قال حدثنا حماد قال أنبأنا عطا بن السائب (٢٩) عن ابيه عن علي رضي الله (٣٠) عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما زوجه بفاطمة (٣١) بعث معه بخميلة (٣٢) ووسادة من آدم حشوها ليف ورحبتين (٣٣)
وسفادتين (٣٤) فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشنكيت صدري وقد جاء الله أباك بسببي (٣٥)
فذهب فاستخدميه فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما جاء بك أي بُنيّة؟ فقالت: جئت (٣٦) لأسلم
عليك، واستحييت ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت؟ فقالت استحييت ان اسأله: فأتياه جميعاً، فقال علي يا
رسول الله والله لقد سنوت حتى شكوت صدري، وقالت فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاك الله
بسببي وسعة فاحدمننا (٣٧)، فقال والله لا اعطيكما وأدع أهل العفة (٣٨) تطوى بطونهم لأجد ما أنفق عليهم،
ولكني ابيهم وانفق عليهم أثمانهم، فرجعا فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذ
غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا (٣٩) أقدامهما تكشفت رؤوسهما. فنأرا، فقال: مكانكما. ثم قال:
ألا أخبركما بخيرٍ مما (٤٠) سألتما، قالوا: بلى، فقال: كلمات علمنيهنّ جبريل، تُسبحان الله في دبر كل
صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً، وإذا اوتيتما (٤١) فراشكما تُسبحان (٤٢) ثلاث وثلاثين وأحمدا
ثلاث وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين. فقال (٤٣): فو الله ما تركتهنّ منذ علمنيهنّ رسول الله قال: فقال له ابن
الكواء (٤٤) ولا ليلة صفين. قال: نعم (ولا ليلة صفين) (٤٥).

هذا حديث صحيح مشهورٌ أخرجه (٤٦) الأئمة السنة وغيرهم من طرق كثيرة بألفاظ (٤٧) مطولة ومختصرة
فأخرجه البخاري في الخمس عن بدل بن (٣) المحتر. وفي فضل علي عن بندار (٤٨) وفي النفقات عن
مُسدّد عن يحيى، وفي الدعوات عن سليمان بن حرب وأخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن المثنى

وبندار^(٤٩) كلاهما عن غندر^(٥٠)، وعن وكيع وعن عبيد الله بن معاذ عن ابيه وعن محمد بن المثني عن ابن أبي عدي. وأخرجه أبو داود في الآداب عن مسدد عن يحيى وعن حفص بن عمر ثمانيتهم عن شعبة^(٥١) عن الحاكم^(٥٢) عن عتبة^(٥٣) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي وأخرجه البخاري أيضاً في النفقات عن الحميدي ومسلم في الدعوات عن زهير بن حرب والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن سفيان عن عبد الله بن أبي يزيد عن مجاهد عن^(٥٤) أبي ليلى وأخرجه مسلم أيضاً في الدعوات عن عبيد بن يعيـش ومحمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن عبد الله بن نمير^(٥٥) عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطا بن مجاهد وأخرجه أبو داود أيضاً في الآداب^(٥٦) عن عباس^(٥٧) العنبري عن عبد الملك بن عمر وعن عبد العزيز بن محمد النسائي عن أبي السراج عن ابن وهب عن عمر بن مالك المعادي وحيوة بن شريح ثلاثتهم عن يزيد بن الهادي عن محمد بن كعب القرظي عن شيبث بن ربعي عن علي وأخرجه أبو داود أيضاً في الخراج عن يحيى بن خلف عن عبد الأعلى وعن مؤمل هشام عن ابن عليّ كلاهما عن سعيد^(٥٨) الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن ابن أعبد عن علي وأخرجه الترمذي في الدعوات والنسائي في عشرة^(٥٩) النساء كلاهما عن ابن الخطاب زياد بن يحيى البصري عن ازهر بن سعد السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة بن عمرو السلماني عن علي وأخرجه النسائي أيضاً في النكاح عن نصر بن الفرج عن أبي اسامة عن رابد^(٦٠)، وابن ماجه في الزهد عن واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضل^(٦١) كلاهما عن عطا بن السائب عن ابيه عن علي، وأخرجه احمد أيضاً عن اسود بن عامر وحسين. وأنبأنا احمد الزبيدي ثلاثتهم عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن هبيرة^(٦٢) بن كريم^(٦٣) عن علي، وأخرجه الطبرسي^(٦٤) في تهذيب الآثار من طريق القاسم مولى معاوية عن علي. ومن طريق أبي أمامه عن علي ومن طريق عمارة^(٦٥) بن عبيد^(٦٦) عن علي من طريق محمد بن الحنفية عن علي (٤ب) ومن طريق أبي مريم عن علي، وأخرجه مصليين^(٦٧) في مسند علي من طريق هاني بن هاني عن علي. وممن أخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه وجعفر الغريابي في الذكر، ويوسف القاضي في الذكر، والدارقطني في العلل والبيهقي والبزار وورد أيضاً من حديث أبي هريرة، أخرجه مسلم، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه الطبري في تهذيب الآثار واصله من مسند أبي داود من حديث أم سلمة (أم الحكم أو ضياعة بنت الزبير أخرجه ابو داود من حديث)^(٦٨)، أخرجه الطبري في تهذيبه وعن مرسل علي بن الحسين، ومن مرسل عروة أخرجهما جعفر في نكح الأحاديث الواردة في تزويج فاطمة رضي الله عنها^(٦٩).

قال ابن حمزة^(٧٠) في المعرفة تزوج علي وفاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة وبنى بها بعد ذلك بنحو سنة وولدت له حسناً وحسيناً ومُحسناً وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى، في الطبقات لابن سعد^(٧١) تزوج علي فاطمة في رجب بعد مُقَدِّم النبي صلى الله عليه وسلم (المدينة بخمسة)^(٧٢) أشهر وبنى بها مرجعه من بدر، يوم^(٧٣) بنى بها علي بنت ثمان عشرة سنة^(٧٤)، وقال غيره تزوجها علي بعد وقعت احد وسنها يومئذ خمس عشر سنة ونصف، أخرج البيهقي في الدلائل عن علي قال خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة لي هل علمت ان فاطمة خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقلت لا

قالت قد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧٥) فيزوجك فقلت: وعندني شيء اتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم)^(٧٦) زوجك فو الله ما زالت تُرجيني^(٧٧) حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلاله هيبه، فلما قعدت بين يديه أفضمتُ فو الله ما استطعت ان أتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكتُ، فقال)^(٧٨): لعلك جئت تخطب فاطمة. فقلت نعم. فقال وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله يا رسول الله. فقال: ما فعلت درع^(٧٩) سلمكها^(٨٠) فو الذي نفسي بيده انها لحطيمة. فقال: قد زوجتك فابعث بها اليها تستحلها بها^(٨١) فأن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٨٢). واخرج البزار بسندٍ حسنٍ عن بريدة^(٨٢)

قال: قال نفرٌ لعلي^(٨٣) لو حظيت^(٨٤) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال ما جاء بك يا علي قال ذكره فاطمة بنت رسول الله)^(٨٥) قال مرحباً واهلاً لم يزد عليه فخرج على إلى اولئك الرهط وهم ينظرونه قال^(٨٦) ما وراك. قال ما ادري غير انه قال لي مرحباً واهلاً^(٨٧) قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك الأهل وأعطاك المرحب^(٨٨) قال: فلما كنا بعد ما زوجه قال يا علي انه لا بد للعروس من وليمة فقال سعد^(٨٩) عندي كبش، وجمع له رهط من انصار^(٩٠) أصوعاً من ذرة^(٩١) فلما كان ليلة البنا قال يا علي لا تحدث شيئاً حتى تلقاني، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم افرغه على علي^(٩٢) ثم قال: اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما. وأخرج أبو داود^(٩٣) من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها شيئاً قال ما عندي شيء، قال أين درعك الحطيمة، واخرج ابن سعد عن عكرمة مرسلأ وزاد فأصدقها إياها، وكان ثمنها أربع مائة درهم واخرج ابن سعد عن علياء بن احمد البشكري أن علياً تزوج فاطمة فباع بعيراً له بثمانين واربعمائة^(٩٤) درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب. واخرج عن حجر بن عنبس وكان ادرك الجاهلية قال خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي لك يا علي لست بدجال. يعني لست بكذاب وذلك انه قد كان وعد بها علياً بها^(٩٥) قبل ان يخطب اليه أبو بكر وعمر.

وأخرج عن عطا قال خطب علي فاطمة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علياً يذكرك فسكتت فزوجها. واخرج عن عكرمة قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فاطمة كان فيما جهزت^(٩٦) به سرير^(٩٧) ووسادة من أدم^(٩٨) حشوة^(٩٩) من ليف و^(١٠٠) من ادم وقرية وقال لعلي إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيتك وكانت اليهود يؤخرون الرجل عن امرأته فلما اتى بها تعدا حيناً في ناحية البيت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١٠١) فأتى به كجّ فيه ومسده بيده ثم دعا علياً فنفخ^(١٠٢) من ذلك الماء على كفيه (٦ب) وصدرة وذراعيه ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياءً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل بها مثل ذلك ثم قال يا فاطمة أما اني ما آليتنا نكحك خير اهلي واخرج نحوه موصولاً من

طريق سعيد بن المسيب عن أم أيمن وأخرج ابن ماجة عن علي قال لقد أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليّ فما كان فراشنا ليلة أهديت إلا مسك كبش. وأخرجه ابن سعد بلفظ، لقد تزوجت فاطمة ومالي لها خادم غيرها. وأخرج البزار عن جابر قال: حضرنا عرس علي وفاطمة فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش من الليف^(١٠٣) وأتينا بتمر^(١٠٤) وزبيب، فأكلنا وكان فراشهما^(١٠٥) ليلة عرسها أهاب كبش.

وأخرج ابن سعد عن أسماء قالت جهزت فاطمة إلى علي وما كان حشو فراشها ووسايدها إلا ليف، ولقد أولم علي علي^(١٠٦) فاطمة فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشرط شعير وأخرج عن رجل أخواله^(١٠٧) من^(١٠٨) الأنصار قال أخبرتني جدتي انها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي قال: أهديت في بردين عليها دملوجين من فضة مُصَفَّران بزعفران فدخلنا بيت علي فإذا أهاب شاة ووسادة فيها ليف وقرية ومنخل ومنشفة وقدح. وأخرج الامام احمد في الزهد عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله تعالى عنها في خميل وقرية ووسادة من ادم حشوها ليف (وأخرج عن علي قال: ما كان لنا إلا أهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن فاطمة على ناحيته)^(١٠٩).

ذكر خصائص فاطمة ومناقبها عليها السلام

أخرج الشيخان من طرق عن المسور^(١١٠) بن مخزومة^(١١١) قال سمعت رسول الله^(١١٢) صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: إن بني هاشم بن المغيرة استأذنونني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا إذن ثم لا إذن ثم لا إذن، يريد ابن أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم واني لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً، ولكنني والله لا أجمع بنت رسول الله وبنت عدو الله أبداً. وفي رواية فإنما فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيها ما اذاها وأنا تخوف ان تفتن في دينها^(١١٣) (٧) وللحاكم عن سويد بن غفلة قال: خطب علي بنت أبي جهل (فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أعن حسبها تسألني فقال لا ولكن أأمرني بها قال لا فاطمة بضعة مني ولا احسب إلا انها تحزن أو تجزع فقال علي آتي شيئاً تكرهه !! وأخرج البزار والطبراني عن ابن عباس ان علياً خطب بنت أبي جهل^(١١٤) فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسولاً إن كنت تؤذينا (بها)^(١١٥) فرد علينا^(١١٦) إبنتنا. قال ابن التين^(١١٧) أصح ما تحمل عليه هذه القصة أن النبي صلى الله عليه وسلم حرّم على علي ان يجمع بين ابنته وغيرها لأن ذلك يؤذيه لكونه يؤذيها وإذايته صلى الله عليه وسلم حرام^(١١٨) باتفاق. قال شيخ الإسلام ابن حجر الذي يظهر انه لا يُعد^(١١٩) (ان يعود)^(١٢٠) في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصاً بفاطمة عليها السلام^(١٢١).

وأخرج الترمذي عن بريدة وعائشة قالوا كان^(١٢٢) أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن عائشة قال^(١٢٣): ما رأيت (أشبه سمناً ودلاً)^(١٢٤) وهدياً برسول الله

صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها وعودها وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه فلما مرض^(١٢٥) دخلت عليه فأكبت^(١٢٦) عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فسألته عن ذلك فقالت اخبرني أنه ميت^(١٢٧) من رجعه^(١٢٨) هذا فبكيت، ثم اخبرني أنني أسرع أهله لحوفاً به فضحكت^(١٢٩)، وأخرج الشيخان^(١٣٠) عن عائشة قالت اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة تمشي ما تخطي^(١٣١) مشيتها^(١٣٢) مشية ابيتها فقال مرحباً بابنتي فأقعدها عن يمينه فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت فقلت^(١٣٣) لها اخبريني بما سارك^(١٣٤) قالت^(١٣٥) ما كنت لأفشي^(١٣٦) على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها أسألك (بما يعطيك)^(١٣٧) من الحق لَمَا اخبرتني بما سارك قالت أما الآن فنعم سارني قال إن جبريل كان يعارضني بالقرآن^(١٣٨) كل سنة مرةً وانه عارضني^(١٣٩) العام مرتين ولا أرى ذلك إلا اقترب أجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف أتالك^(١٤٠) (٨ب) فبكيت ثم سارني أما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت^(١٤١)، وأخرج الترمذي عن أم سلمة^(١٤٢) قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت^(١٤٣) ثم حدثها فضحكت فلما توفي سألتها قالت اخبرني أنه يموت فبكيت ثم أخبرني اني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت، وأخرج عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت^(١٤٤) عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد^(١٤٥) امرأة فرعون^(١٤٦) وأخرج البزار عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة أما^(١٤٧) ترضين ان تكوني سيدة^(١٤٨) أهل الجنة وأبنيك سيداً^(١٤٩) شباب أهل الجنة^(١٥٠).

وأخرج^(١٥١) عن عمران بن حصين (ان النبي (ص))^(١٥٢) عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجدينك؟^(١٥٣) قالت اني (وجعة وأني)^(١٥٤) ليزيدني أني^(١٥٥) مالي طعام أكله قال: يا بنيّة أما (ترضين)^(١٥٦) ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فأين مريم قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والاخرة^(١٥٧).

وأخرج احمد وابو يعلى (والحاكم وصححه)^(١٥٨) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان^(١٥٩) مريم بنت عمران^(١٦٠). وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عمران بن حصين^(١٦١) قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ اقبلت فاطمة فوقفت بين يديه فنظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها وغلبت الصفرة عليها من شدة الجوع فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وفرّج بين اصابعه ثم قال: اللهم مُشبع الجاعة ورافع الوضيعة أرفع فاطمة بنت محمد، قال عمران فسألته بعد فقالت ما جعت بعد يا عمران. وأخرج الطبراني بسندٍ حسنٍ عن علي^(١٦٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يرضى^(١٦٣) لرضاك ويغضب لغضبك^(١٦٤). وأخرج البزار عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاطمة حصّنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار^(١٦٥).

فصل (١٩) في سننها ووفاتها

قال المدايني وغيره كانت فاطمة أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن (١٦٦) عبد البر كانت هي وأم كلثوم أصغر بناته وأختُف في الصغرى منهما، والصحيح ان أولى بناته زينب ثم الثانية رقية ثم الثالثة أم كلثوم ثم الرابعة فاطمة وذكر ابن اسحاق ان مولدها وقريش تبني الكعبة، (وبنّت قريش الكعبة) (١٦٧) قبل المبعث بسبع سنين ونصف، وقيل ولدت عام المبعث وقيل غير ذلك، وكانت وفاتها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية وقيل بثلاثة اشهر وقيل بسبعين يوماً وقيل بشهرين والصحيح الأول.

قال الوندي (١٦٨) وغيره (١٦٩) كانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشر من الهجرة. قال الذهبي والصحيح ان عمرها اربع وعشرون سنة وقيل احدى وعشرون سنة (وقيل ست وعشرون سنة، وقيل سبع وعشرون وقيل ثمان وعشرين (١٧٠) (وقيل تسع وعشرون) (١٧١) وقيل (١٧٢) ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون وقيل خمس وثلاثون. قال عبد الله بن الحارث مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وهي تدوب. قال غيره وما رؤيت ضاحكة بعده (١٧٣). قال جماعة وغسلها زوجها علي رضي الله عنه وصلى عليها ودفنها ليلاً. وقيل صلى عليها العباس وقيل أبو بكر، ونزل (١٧٤) قبرها علي والعباس وابنه الفضل (١٧٥) وقد ورد حديث انها لم تُغسل وأنا غسلت نفسها عند موتها فاخرج ابن سعد في الطبقات وأحمد في (مسنده عن سلمى) (١٧٦) قالت، اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها، فكنت أمرضها فاصبحت يوماً وخرج علي لبعض حاجته، فقالت يا أمه اسكبي لي غسلًا فسكبت لها غسلًا فاغتسلت لأحسن (١٧٧) ما رأيته تغتسل (ثم قالت يا أمه اعطيني ثيابي الجدد فلبستها) (١٧٨) ثم قالت يا أمه قربي فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت يا أمه اني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت كأنها (١٧٩) فجا عليّ فاخبرته فقال لا (١٨٠) والله لا يكشفها أحد (١٨٠) فدفنها بغسلها ذلك (١٨١). هذا حديث غريب واسناده جيد إلا ان فيه ابن اسحاق وقد عنعنه وله شاهد مرسل وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه شيخ الإسلام ابن حجر في القول المسدد وأنكر عليه الحكم بوضعه فان صحت هذه القصة عدّ ذلك من خصايسها.

وأخرج (١٨٢) عن أم جعفر ان فاطمة (رضي الله تعالى عنها) (١٨٣) قالت لاسما بنت عميس (١٨٤) اني استقبح ما يصنع بالنسا بطرح المرأة على الثوب فيضعها فقالت يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أريك شيئاً رأيته بالحبشة فدعت بجرايد رطبة فحنثتها ثم طرحت عليها ثوباً فقالت يا (١٨٥) فاطمة ما أحسن هذا وأجمله إذا أنا مُتُ فغسليني أنت وعلي ولا يدخلن أحد عليّ.

قال ابن عبد البر فهي أول من غُطّي نعشها في الإسلام على تلك الصفة ثم بعدها زينب بنت جحش (١٨٦).

وقال ابن سعد انبأنا محمد بن عمر انبأنا عمر (بن محمد ابن عمر عن ابيه)^(١٨٧) عن علي بن حسين عن بن عباس قال: فاطمة اول من جعل لها النعش عملته أسماء بنت عميس وكانت قد رأته يُصنع بأرض الحبشة^(١٨٨).

فائدة: قال العلماء انقرض نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من^(١٨٩) فاطمة، لأن أمامة بنت ابنة زينب تزوجت بعلي ثم بعده بالمغيرة ابن نوفل وجاءها منها أولاد. قال الزبير بن بكار انقرض عقب زينب.

فائدة: جميع ما روته فاطمة رضي الله عنها من الحديث لا يبلغ عشرة أحاديث لتقدم وفاتها فمما روته، حديث المسارة السابق من رواية عائشة وأم سلمة عنها وحديث القول عند دخول المسجد رواه الترمذي وابن ماجة من رواية فاطمة الصغرى عنها مرسلًا وقد ثبت إتصاله من طريق آخر عن فاطمة عن ابيها الحسين عنها وحديث ألا لا يلومنَّ امرء إلا نفسه بيت وفي يده ريح غمر أخرجه ابن ماجة من رواية ابنها الحسين عنها، وحديث ترك الوضوء مما مست النار، أخرجه أحمد من رواية الحسن بن الحسن عنها مرسلًا وحديث ساعة الاجابة في يوم الجمعة وانا تدلت الشمس للغروب أخرجه (١١ب) البيهقي في شعب الايمان، حديث^(١٩٠) وقد اخرج احمد بن محمد بن علي قال كتب إلي عمر بن عبد العزيز أن انسخ لي وصية فاطمة فكان في وصيتها الستر التي تزعم الناس أنا احدثته، وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما رجع^(١٩١). واخرج عن ابن أبي مليكة قال: كانت فاطمة تُتفر الحسن وتقول بُني شبيهة رسول الله ليس شبيهه بعلي. وخرج الدارمي من طريق انس بن مالك عنها انها قالت له كيف طابت انفسكما ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واخرج ابن عساكر عن حابس بن سعد قال: خبرتني فاطمة بنت رسول الله أنها رأت في منامها انها نكحت أبا بكر ونكح علي أسماء بنت عميس وكانت بنت عميس تحت أبي بكر فتوفى أبو بكر وتوفيت فاطمة فنكح علي أسماء بنت عميس^(١٩٢). ومما ينسب لفاطمة من الشعر قولها ترثي أباها صلى الله عليه وسلم أورده ابن سيّد الناس في سيرتها: (الكامل)

أغبر آفاق السماء وكورت	شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبي كيبية	أسفأً عليه كثيرة الرجفان
فلتبكه شرق البلاد وغربها	ولتبكه مُضِرٌّ وكل يمان
وليبكه الطود المعظم جوه	والبيت ذو الاستار والاركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه صلى عليك مُنزل الفرقان

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. تمّ كتاب الثغور الباسمة في مناقب فاطمة للعلامة الحافظ جلال الدين بن الفضل عبد الرحمن الأسيوطي نغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بمنه وكرمه وذلك نهار الخميس ثامن صفر الخير سنة ست وسبعين وألف على يد الفقير إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي بدمشق وعلقها لنفسه ولمن شاء الله من بعده تم.

(١٢ب) وقد كمل التمام وحسن الاختتام ونسأله حسن الختام وتمام المرام بجاهه عليه الصلاة والسلام على يد أفقر عباد إلى الله علوي بن عبد الله ميرماه ليلة السبت بعد العشا ستة من جماد الثاني سنة ١١٧٩هـ تسع وسبعين ومائة وألف في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ورزقنا الله حسن الختام والفوز بالجنات بحرمة محمد بن عبد الله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وذريته وصحابته ومن تبعهم إلى يوم القيامة والسلام.

الهوامش

- (١) حسن المحاضرة: ٣٣٦/١ .
- (٢) الكواكب السائرة: ٢٦٦/١ .
- (٣) حسن المحاضرة: ٣٣٥/١ .
- (٤) النور السافر: ٥٤، الضوء الساطع: ٩٥/٤ .
- (٥) الفارق بين المصنف والسارق: ٨-٧ .
- (٦) دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً: ١١٤ .
- (٧) النور السافر: ٥٤ .
- (٨) رواه الحاكم: ٥٢٢/٤، وينظر/ فيض القدير: ٢٨١/٢ .
- (٩) حسن المحاضرة: ٣٢٩/١ .
- (١٠) الحاوي: ١٦٧/٢ .
- (١١) نفسه: ٨٦/٢ .
- (١٢) الضوء اللامع: ٧٠/٤ .
- (١٣) المصدر نفسه: ٦٨/٤ .
- (١٤) بدائع الزهور في وقائع الدهور: ٦٣/٢ .
- (١٥) مكتبة السيوطي: تأليف احمد إقبال .
- (١٦) دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها: محمد إبراهيم الشيباني .
- (١٧) الفارق بين المصنف والسارق: للسيوطي تحقيق هلال ناجي: ٢٠-١٩ .
- (١٨) قطف الأزهار في كشف الأسرار: السيوطي: ٥٠-٤١ .
- (١٩) الشمي في (ج) وفي (د) التميمي والأصح الشُّمْنِي احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي الشمي ٨٠١. ٨٧٢ هـ كونه أستاذ السيوطي الأعلام ٢١٩. ١ .
- (٢٠) في (ج) اخبرنا وفي (د) حدثنا .
- (٢١) في (ج) اخبرنا وفي (د) حدثنا .
- (٢٢) في (د) القرصي وفي (ج) العرصي .
- (٢٣) في (ج) أنبئنا .
- (٢٤) سقطت في (د) .
- (٢٥) في (د) أبا .
- (٢٦) في (د) حدثنا .
- (٢٧) التميمي في (ج) و (د) .
- (٢٨) في (د) ابو علي .

- (٢٩) في (د) الشايب .
- (٣٠) ورود كلمة (تعالى) في (د) .
- (٣١) في (ج) فاطمة .
- (٣٢) في (ج) حميلة .
- (٣٣) في (د) راحتين .
- (٣٤) في (د) وجرتين .
- (٣٥) في (ج) بسبي .
- (٣٦) في (ج) جيت .
- (٣٧) في (ج) فخدمنا .
- (٣٨) في (ج) و (د) الصفة .
- (٣٩) في (ج) غطيا .
- (٤٠) في (ج) لا .
- (٤١) في (ج) ورود كلمة (إلى) .
- (٤٢) في (ج) و (د) فسبحا .
- (٤٣) في (ج) قال .
- (٤٤) في (ج) و (د) كوا .
- (٤٥) الحديث في طبقات ابن سعد ٨ . ١٩ قال: نعم ولا ليلة صفين سقطت في (د) .
- (٤٦) في (د) اقره .
- (٤٧) في (ج) ورود كلمة زائدة (مختلفة) .
- (٤٨) في (ج) و (د) غنره .
- (٤٩) في (د) صدار .
- (٥٠) في (ج) زيادة (وعن ابن ابي شيبه) وفي (د) (وعن ابي سفيه) .
- (٥١) في (د) سفير .
- (٥٢) في (ج) و (د) الحكم .
- (٥٣) في (ج) و (د) عتيبه .
- (٥٤) في (ج) ورود كلمة (ابن) .
- (٥٥) في (ج) بشير .
- (٥٦) في (د) الأدب .
- (٥٧) في (د) عياش .
- (٥٨) في (د) السعيد .

- (٥٩) في (د) غيرة.
- (٦٠) في (ج) زائده وفي (د) زائده.
- (٦١) في (د) فضيل.
- (٦٢) في (د) هريرة.
- (٦٣) لعلها مريم لم تذكر في (د) .
- (٦٤) في (ج) الطبري وفي (د) الطبراني.
- (٦٥) في (د) عمادة.
- (٦٦) في (ج) و (د) عبد.
- (٦٧) كذا وفي (ج) مطين وفي (د) مطرف.
- (٦٨) ما بين الاقواس زيادة من (ج) و (د).
- (٦٩) هذا السطر في خط مختلف ولعلها من وضع الناسخ وهي بداية عنوان .
- (٧٠) الكلمة غير واضحة.
- (٧١) بسند مرسل.
- (٧٢) سقطت من (د).
- (٧٣) في (ج) و (د) ورود كلمة فاطمة
- (٧٤) ابن سعد ٨ . ١٣ .
- (٧٥) زياده من (د).
- (٧٦) لم تذكر في ج.
- (٧٧) في (ج) توصيني.
- (٧٨) في (ج) كررت.
- (٧٩) في (د) بدرع .
- (٨٠) في (ج) لم تذكر وفي (د) سلحتك.
- (٨١) الحديث ٣٨ مسند الحميدي ٢٢.١ .
- (٨٢) في (د) بيردة.
- (٨٣) في (أ) علي.
- (٨٤) في (د) خطبت.
- (٨٥) كذا في الأصل
- (٨٦) في (ج) قالوا وفي (د) فقالوا.
- (٨٧) كلمة وسهلاً مشطوبة .
- (٨٨) في (د) الرحب.

- (٨٩) في (د) سعيد .
- (٩٠) في (ب) و (د) الأنتصار .
- (٩١) في (ج) ذره .
- (٩٢) في (د) لم تذكر .
- (٩٣) في (ب) و (ج) و (د) داوود .
- (٩٤) في (ب) و (ج) و (د) اربعمائة .
- (٩٥) في (د) لم تذكر .
- (٩٦) في (د) بدت .
- (٩٧) كذا (أ) كلمة غير مقروءة و في (ب) و (ج) و (د) مشروط .
- (٩٨) في (ب) و (ج) و (د) اديم .
- (٩٩) في (د) لم تذكر .
- (١٠٠) في (د) (كوز) وفي (أ) غير مقروءة .
- (١٠١) في (ب) و (ج) و (د) ورود عبارة فدعا بماء .
- (١٠٢) كذا في الاصل وفي (ب) و (ج) و (د) نضح .
- (١٠٣) في (د) بليف .
- (١٠٤) في (د) تين .
- (١٠٥) في (د) فراشها .
- (١٠٦) (على) سقطت من (د) .
- (١٠٧) في (د) أخوال .
- (١٠٨) (د) سقطت من (د) .
- (١٠٩) (د) سقطت من (د) .
- (١١٠) في (د) المسوار .
- (١١١) في (د) المجزمه .
- (١١٢) في (د) النبي بدل رسول الله .
- (١١٣) ورد في صحيح مسلم رقم ٢٤٤٩ في باب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت النبي (ص) ورواه البخاري ٦٧. ٧ .
- (١١٤) سقطت من (د) .
- (١١٥) سقطت من (د) .
- (١١٦) في (د) الينا .
- (١١٧) في (د) السين .
- (١١٨) في (د) حراماً .

(١١٩) في (د) يبعد .

(١٢٠) ذكرت في (د).

(١٢١) في (د) رضي الله تعالى عليها .

(١٢٢) في (د) لم تذكر .

(١٢٣) في (ج) و (د) قالت .

(١٢٤) في (د) (احداً اشد سمناً ولا) .

(١٢٥) في (د) قبض .

(١٢٦) في (د) أبكيت .

(١٢٧) سقطت من (د) .

(١٢٨) في (د) وجعه .

(١٢٩) ورد في صحيح البخاري بدء الخلق في باب علامات النبوة في الإسلام وصحيح الترمذي ٢ . ٣١٩ ورواه الحاكم

النيسابوري في مستدرک الصحيحين ٤ . ٢٧٢ .

(١٣٠) في (د) البخاري .

(١٣١) في (د) يخطي .

(١٣٢) في (د) مثيها .

(١٣٣) سقطت من (د) .

(١٣٤) في (د) وردت به .

(١٣٥) في (د) فقالت .

(١٣٦) في (د) لافشي .

(١٣٧) في (د) بما لي عليك .

(١٣٨) في (د) القرآني في .

(١٣٩) في (د) عارضي .

(١٤٠) سقطت من (د) .

(١٤١) سقطت من (د) والحديث رواه البخاري ٦٢٠٦ في الانبياء باب علامات النبوة وفي فضائل اصحاب النبي (ص) باب مناقب

قراءة رسول الله (ص) وفي المغازي باب مرض النبي (ص) ووفاته .

(١٤٢) في (د) ام سلمه .

(١٤٣) سقطت من (د) .

(١٤٤) في (د) ابنت .

(١٤٥) في (د) وآسية .

(١٤٦) صحيح الترمذي في فضل خديجة ورواه الحاكم النيسابوري في مستدرک الصحيحين وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧ .
١٨٤ .

(١٤٧) في (د) الا .

(١٤٨) في (د) نساء .

(١٤٩) في ((د)) سيدان .

(١٥٠) في (د) (لوجعه وأنه) .

(١٥١) بياض مقدار كلمتين وقد وضع الناسخ أمامها (كذا) .

(١٥٢) وردت هذه العبارة في (د) .

(١٥٣) في (د) تجدي .

(١٥٤) في (د) لوجعه وأنه .

(١٥٥) في (د) أن .

(١٥٦) سقطت في (د) .

(١٥٧) حلية لاولياء لابي نعيم ٤٢ . ٢ مشكل الاثار للطحاوي ١ . ٥٠ . ١ ذوائر العقبي ٤٣ .

(١٥٨) في (د) بسند صحيح .

(١٥٩) في (د) ورود (من) .

(١٦٠) الجوهرة للبري ٢ . ١٩٨ تاريخ ابن عساكر تراجم النساء ٣٧٩ فضائل الصحابة للامام احمد ٢ . (٧٥٤ . ٧٥٦) فضائل

فاطمة بنت رسل الله (ص) .

(١٦١) في (د) الحصين .

(١٦٢) في (د) ورود العبارة (رضي الله تعالى عنه)

(١٦٣) في (أ) يرضا .

(١٦٤) مستدرک الصحيحين ٣ . ١٥٣ اسد الغابة ٥ . ٥٢٢

(١٦٥) مستدرک الصحيحين ٣ . ١٥٢ كنز العمال ٦ . ٢١٩

(١٦٦) في لم تذكر .

(١٦٧) سقطت في (د) .

(١٦٨) في (د) الواقي .

(١٦٩) في (د) (وغير) لم تذكر .

(١٧٠) هكذا في الاصل .

(١٧١) سقطت في (د) .

(١٧٢) في (أ) كررت عبارة (وقيل) .

(١٧٣) طبقات ابن سعد ٢ . ٤٠ .

- (١٧٤) في (د) دخل.
- (١٧٥) في (د) وابنه العباس.
- (١٧٦) (مسند عن سلمة) زيادة من (د).
- (١٧٧) في (د) كأحسن.
- (١٧٨) سقطت في (د).
- (١٧٩) في (د) مكانها.
- (١٨٠) (لا) سقطت من (د).
- (١٨١) مسند الامام احمد بن حنبل ٦. ٤٦١ اسد الغابة لابن لأثير ٥. ٥٩٠.
- (١٨٢) بياض مقدار كلمتين.
- (١٨٣) زيادة من (د).
- (١٨٤) الأعمش.
- (١٨٥) سقطت من (د).
- (١٨٦) كشف الغمة ٢ (١٢٩ . ١٣٠).
- (١٨٧) في (د) وردة (ابن قصب عن ابن علي عن ابيه).
- (١٨٨) طبقات ابن سعد ٨ . ١٨.
- (١٨٩) (من) زيادة من (د).
- (١٩٠) بياض بمقدار كلمتين.
- (١٩١) كشف الغمة ٢ (١٢٥ . ١٢٦).
- (١٩٢) تزوج اسماء بنت عميس الخثعمية فولدت له محمد الأصغر ويحيى ولاعقب لها وقيل ان محمدا لام ولد واستشهد مع الحسين (ع) وقيل أنها ولدت له عونا والله أعلم / ظ الكامل في التاريخ .

المصادر

- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد ابن الأثير، (ت/٦٣٠هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البناء، ومحمد أحمد عاشور، بيروت، ١٩٩٦م، ط١.
- ٢- بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد بن اياس الخنفي، الناشر دار الكتب والوثائق القومية القاهرة، ٢٠٠٨م، ط٣.
- ٣- تاريخ مدينة بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق قيصر فرج، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٠م.
- ٤- تاريخ مدينة دمشق، علي بن حسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي بن عساكر، تحقيق محب الدين ابو سعيد العروبه، دار الفكر بيروت ١٩٩٥م، ط١.
- ٥- الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، محمد ابن ابي بكر الانتصاري المعروف بالبري، تحقيق محمد التتوخي، الناشر انصار ريان، مكان النشر قم.
- ٦- الحاوي في بيان آثار الطحاوي، الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٩م، ط١.
- ٧- حسن المحاضرة، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد السيوطي، الناشر، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧م، ط١.
- ٨- حلية الأولياء في طبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله بن نعيم الأصبهاني، (ت/٤٣٠هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٢م، ط٢.
- ٩- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا، الناشر، المجمع العلمي العراقي ١٩٥٨م.
- ١٠- ذخائر العقبى في مناقب ذو القربى، محب الدين أحمد بن عبد الله الكيري، دار المعرفة بيروت ١٩٧٤.
- ١١- السناء السافر بتكميل الندر السافر، الناشر، مكتبة الارشاد.
- ١٢- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير - بيروت، ١٩٩٨ م.
- ١٣- صحيح الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ط١.
- ١٤- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- ١٥- الضوء اللامع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطحاوي، الناشر، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٢م، ط١.
- ١٦- طبقات ابن سعد، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٦٨ م.

- ١٧- فضائل الصحابة أحمد بن محمد بن حنبل تحقيق وصي الله بن محمد بن عباس، الناشر جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣م، ط١.
- ١٨- فيض القدير شرح جامع الصغير، محمود عبد الرؤوف الحناوي، الناشر، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٦م، ط٣.
- ١٩- كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، علي بن عيسى الأربلي (ت/٦٩٣هـ)، دار الأضواء بيروت ١٩٨٥م، ط٢.
- ٢٠- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتقي بن علاء الدين الهندي، (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق محمود عمر الدمياطي دار الكتب العلمية ٢٠٠٤.
- ٢١- الكواكب السائرة بأعيان الله، نجم الدين محمد بن محمد القرشي الشافعي، الناشر، مطبعة المرسلين اللبنانيين ١٩٥٤م.
- ٢٢- مستدرک الصحيح، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ٢٠٠٠م، ط٢.
- ٢٣- مسند ، عبد الله بن زيد الحيدري، تحقيق حبيب الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٩٩٨، ط١.
- ٢٤- مسند الامام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، المصحح محمد عبد السلام عبد الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٣م، ط١.
- ٢٥- مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، دار صادر بيروت، ١٣٣٣هـ.